مجلة كلية الآداب. جامعة الإسكندرية . المجلد ٧٠ . العدد ١٠٠ .

الرضا الزواجي وعلاقته بعمل المرأة وبعض العوامل الديموجرافية

د. هند محمد يسري فايد(*)

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الرضا الزواجي، وعمل المرأة وبعض العوامل الديموجرافية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة واختيرت العينة بالطريقة الطبقية، من السيدات المتزوجات في الفئة العمرية من ٣٥ – ٤٥ سنة، وشملت مجموعتي العاملات وغير العاملات بنسب متساوية (١٩٣ سيدة عاملة و١٩٢ سيدة غير عاملة). وأجابوا جميعا عن مقياس الرضا الزواجي (أبو أسعد، ٢٠٠٧). وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن عمل المرأة بمفرده لايؤثر في الرضا الزواجي، ولكن تفاعل عمل المرأة مع دخل الأسرة، ونوع السكن، ومشاركة المرأة العاملة في تحمل أعباء المعيشة هو المؤثر في الرضا الزواجي، كما يؤثر عدد الأبناء وأعمارهم في الرضا الزواجي، وخلصت هذه الدراسة إلي أن الرضا الزواجي يتأثر بعدة عوامل، وليس عمل المرأة فقط.

Abstract

This study aimed at identify the relationship between marital satisfaction women's work, and some demographic factors. The descriptive approach was followed. The study sample was chosen intentionally from married women in the 35-45 age group. They represented female workers and non-workers in equal sizes (193 workers and 192 non-working women). The Marital Satisfaction Scale (Abu Asaad, 2007) as well as some demographic variables were used. Results of the study indicated that women’s work alone does not affect marital satisfaction. However, the interaction of women’s work with family income, house type, and their participation in bearing living burdens affect marital satisfaction. The number of children and their ages were also affect marital satisfaction. It was concluded that different factors had an impact on marital satisfaction and not only the women’s work.

(*) مدرس بقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

مقدمة

تُعد المرأة عنصرًا فاعلاً في تقدم المجتمعات الآن، فإلى جانب دورها في تربية الأبناء، أصبحت المرأة عنصرًا رئيسيًا في التقدم الاقتصادي، عن طريق مشاركتها في العمل في جميع القطاعات سواء كانت خدمية أو إنتاجية.

الزواج سنه الله في خلقه، وهو أقدم النظم الاجتماعية وأعرقها، وقد أعطي للإنسان مالم يعطه له غيره من النظم الاجتماعية الأخرى، وكانت الأسرة هي الأصل الحقيقي للزواج، وليس الزواج هو أصل الأسرة ومن هنا نجد أن الحيوان يعاشر، والإنسان يتزوج، وفي هذا التمييز نجد أن المعاشرة أمر بيولوجي، في حين أن الزواج أمر اجتماعي، والاستمرار في العلاقة الزوجية، هو أهم أركان العلاقة الزوجية بعد شريعتها (صادق، ٢٠٠٨، ص ٨).

والزواج مؤسسة اجتماعية مهمة تسمح للرجل والمرأة بالحياة الأسرية. إنها حالة دائمة أو أكثر بين الذكور والإناث، فعن طريق الزواج يبدأون الحياة الأسرية الأساسية. وتشمل مزايا الزواج تنظيم الحياة الجنسية، والعلاقة الجنسية، ويؤدي إلى تأسيس الأسرة، وتوفير شراكة اقتصادية، والإسهام في التحفيز العاطفي والفكري بين الشريكين، وتهدف إلى التضامن الاجتماعي، والرضا الزوجي هو شعور شخصي بالسعادة والسرور الذي يعيشه الزوج في جميع جوانب الزواج الحالية (Chandrakant, 2015).

لقد أصبحت المرأة عنصرًا فاعلاً في سوق العمل، ولم يعد العمل خارج المنزل حكرًا على الرجل فقط، وقد ساعدت إسهامات المرأة في العمل والإنتاج في الدعم الاقتصادي لعددٍ كبيرٍ من الأسر، حيث أسهمت المرأة الموظفة بوضوح، في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر، وهذا أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر، مكنها من تحقيق حياة أفضل (الرشيدي، ٢٠٠٦، ص ١).

مشكلة الدراسة

تشير إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، إلى أن نسبة المرأة العاملة في عام (٢٠١٦) كانت ٢٤,٢٪، وهو مايعادل ربع القوى العاملة في مصر، وهي نسبة في ارتفاع حيث كانت في (٢٠١٥) ٢٣٪.

ومن الواضح أن عمل المرأة قد يؤثر في العلاقة الزوجية من ناحية الرضا والتوافق الزواجي، كما يمكن أن يؤثر في أساس العلاقة الزوجية وهو استمرارها، ومن ثم يكون له انعكاسات سلبية على المجتمع.

ولما كانت نسب الطلاق في مصر في تزايد مستمر، فقد ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة للتعرف على أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي.

الدراسات السابقة

قام رينولدز Reynolds (٢٠٠٣) بدراسة بعنوان "تأثير عمل المرأة على العلاقات الأسرية" أجريت الدراسة على ٣٧ من الأمهات العاملات و ٣٠ من الآباء واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات وأشارت أهم النتائج إلى الأثر الإيجابي لعمل المرأة على العلاقات الأثرية

قامت المعمري (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان " عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية" (دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط) أجريت الدراسة على ٤٠٠ زوجة عاملة وأظهرت أهم النتائج أثر إيجابي لعمل المرأة على العلاقات الأسرة وتعزيز الروابط مع الزوج

قام بومدين (٢٠١٦) بدراسة بعنوان " الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت". استخدم المنهج الوصفي. تم تطبيق الدراسة على ٢٥٠ امرأة عاملة واستخدمت الاستبيانات التي أعدها الباحث كأدوات لجمع البيانات للدراسة وأشارت أهم النتائج إلى وجود آثار متعددة لعمل المرأة بعضها سلبي وبعضها إيجابي وأن هذه الآثار تختلف تبعا لمتغير عدد الأبناء، وأن أفضل الحالات عندما يكون لدى الأسرة ثلاثة أطفال.

كما قامت إبراهيمي (٢٠١٥) بدراسة بعنوان " الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة". استخدم المنهج الوصفي. تم تطبيق الدراسة على ١٣٠ امرأة عاملة واستخدم استبيان الضغوط المهنية، واستبيان التوافق الزواجي (إعداد الباحثة) كأدوات لجمع البيانات. وأشارت أهم النتائج إلى وجود

علاقة سلبية ضعيفة بين الضغوط الناتجة عن تعدد أدوار المرأة نتيجة لعملها خارج المنزل وبين التوافق الزواجي.

وقام عبد العزيز Abdul Azeez (٢٠١٣) بدراسة بعنوان Employed women and marital satisfaction: A study among female nurses "المرأة العاملة والرضا الزواجي: دراسة بين الممرضات". استخدم المنهج الوصفي. تم تطبيق الدراسة على ١١٠ من الممرضات. استخدم مقياس الرضا الزواجي لـ Brundura كأداة لجمع البيانات وأشارت أهم النتائج إلى أن بعض العوامل شخصية والأسرية والبيئية ومن بينها مستوى السكن وعدد الأبناء تؤثر في حالة الرضا الزواجي للمرأة العاملة

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى علاقة عمل المرأة وبعض العوامل الديموجرافية بالرضا الزواجي.

مصطلحات الدراسة

الرضا الزواجي:

هو تقييم الزوج أو الزوجة الذي يعكس التقبل والسعادة التي يشعر بها الفرد تجاه علاقته الزوجية (Fincham, 2007).

وتعرف الباحثة الرضا الزواجي إجرائيًا بانه الدرجة التي تحصل عليها الباحثة في مقياس الرضا الزواجي

عمل المرأة (تعريف إجرائي):

المقصود بعمل المرأة في هذه الدراسة كونها تعمل كموظفة سواء كان هذا العمل في القطاع الخاص أو القطاع العام.

المتغيرات الديموجرافية (تعريف إجرائي)

استخدمت المتغيرات الديموجرافية التالية في الدراسة الحالية: عمل المرأة، مشاركة الزوجة في تحمل أعباء المعيشة، دخل الأسرة الشهري، عدد الأولاد، نوع السكن، عمر الابن الأصغر والأكبر.

تساؤلات الدراسة

١- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرضا الزواجي طبقًا لمتغيرات عمل المرأة (عمل مقابل لاعمل)، ودخل الأسرة الشهري، ومشاركة المرأة في تحمل أعباء المعيشة، والسكن وكذلك التفاعل بين هذه المتغيرات.

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرضا الزواجي طبقًا لمتغيرات عمل المرأة، وعدد الأولاد، وعمر الابن الأكبر، وعمر الابن الأصغر، وكذلك التفاعل بين هذه المتغيرات.

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة:

المنهج الاستدلالي المقارن لمناسبته لطبيعة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها محاولة علمية للتعرف على أثر عمل المرأة وبعض المتغيرات الديموجرافية على استمرار الزواج ومن ثم الاستقرار الأسري الذي يساهم بدوره في استقرار المجتمع والتنمية الاقتصادية.

وكذلك في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في العمل على زيادة مستوى الرضا الزواجي لدى الأسر المصرية.

المشاركات في الدراسة:

اختيرت المشاركات في الدراسة بالطريقة الطبقية من السيدات المتزوجات في الفئة العمرية من ٣٥ – ٤٥ سنة ، وقد اختيرت المشاركات بحيث تكون ممثلة للعاملات وغير العاملات بنسب متساوية (١٩٣ سيدة عاملة و١٩٢ سيدة غير عاملة)، وقد تم تحديد عد المشاركات في الدراسة باستخدام معادلة تحديد حجم العينة لمجتمع غير معلوم باعتبارها معادلة تعطي الحد الأدنى للعينة المناسبة من أي مجتمع كبير والمعادلة المستخدمة هي:

$$n = \frac{Z^2 \times p\,(1-p)}{M^2}$$

حيث Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠.٩٥) وتساوي (١.٩٦)، M: نسبة الخطأ وتساوي (٠.٠٥) ، P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠.٥٠) وقد بلغ الحد الأدنى للعينة طبقًا لهذه المعادلة ٣٨٥ سيدة متزوجة (Kenya projects Organization, 2016).

وقد تأكدت الباحثة من تجانس عينة البحث الإجمالية في متغير السن وكذا الفروق بين العاملات وغير العاملات في نفس المتغير كما يتضح من الجدولين (١، ٢).

الجدول (١)

تجانس المشاركات في متغير السن (ن= ٣٨٥)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار شابيرو ويلك لاعتدالية التوزيع	
			القيمة الإحصائية	الدلالة (P)
السن	٤٠.٢٥	٤.٣٢٣	٠.٩٩٧	٠.١٥٨

يتضح من الجدول (١) أن القيمة الإحصائية لاختبار شابيرو ويلك غير دالة إحصائيًا (P>0.05) مما يدل على تجانس مجموعة البحث في متغير السن وخلو هذا المتغير من عيوب التوزيعات غير الاعتدالية.

الجدول (٢)

دلالة الفروق بين العاملات وغير العاملات في متغير السن

المتغير	وحدة القياس	العاملات (ن=١٩٣)		غير العاملات (ن=١٩٢)		قيمة ت	الدلالة (p)
		متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
السن	سنة	٤٠,١٧	٤,٥٠٣	٤٠,٣٣	٤,١٤٥	٠,٣٦٨	٠,٧١٣

يتضح من الجدول (٢) أن الفروق بين العاملات وغير العاملات في متغير السن غير دالة إحصائيًا مما يدل على أن العاملات وغير العاملات لديهن مستوى متقارب في هذا المتغير.

أدوات الدراسة

مقياس الرضا الزواجي (ملحق ١)

أعد هذا المقياس أبو أسعد (٢٠٠٧)، ويتكون من ١٥ عبارة، يجاب عنها بمقياس ليكرت الخماسي يبدأ من أوافق بشدة (٥) ، وينتهي بلاأوافق بشدة (صفر) للعبارات الايجابية في اتجاه المقياس ، بينما في العبارات عكس اتجاه المقياس، تكون أوافق بشدة (صفر) ولا أوافق بشدة (٥)، والعبارات عكس اتجاه المقياس هي العبارات ٢، ٥، ٨، ٩، ١٢، ١٤. ومن نماذج العبارات في اتجاه المقياس: " أنا سعيدة بالخصائص والعادات الشخصية لشريكي" ومن نماذج العبارات عكس اتجاه المقياس :" أنا غير سعيدة بطرق التواصل وأشعر أن شريكي لايفهمنى". وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر و٧٥ درجة.

صدق المقياس وثباته

ثبت صدق المقياس وثباته في دراسة أبو أسعد (٢٠٠٧)

إجراءات التطبيق

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على العينة بشكل فردي.

النتائج

للإجابة على تساؤلات البحث ونظرًا لأن المتغير المستقل الرئيس (عمل المرأة مقابل عدم العمل) والمتغيرات الرئيسة الأخرى تتداخل في التأثير على المتغير التابع (الرضا الزواجي) استخدمت الباحثة تحليل التباين متعدد الاتجاهات MANOVA

ويوضح الجدول (٣) التوصيف الإحصائي ومتوسطات الرضا الزواجي طبقًا لمتغيرات الدراسة المستقلة

الجدول (٣)

التوصيف الإحصائي ومستويات الرضا الزواجي طبقًا للمتغيرات المستقلة للدراسة

المتغير		ن	الرضا الزواجي		المتغير		ن	الرضا الزواجي	
			متوسط حسابي	انحراف معياري				متوسط حسابي	انحراف معياري
العمل	تعمل	١٩٣	٥٧,٩١٧	١٠,١٣٠	المشاركة في أعباء المعيشة	تشارك	٣٥٢	٥٧,٧٢٠	٨,٥٢٠
	لاتعمل	١٩٢	٥٧,٦٢٥	٧,٠٣٨		لاتشارك	٣٢	٥٨,٣٤٣	١٠,٧٩٦
	إجمالي	**٣٨٥**	**٥٧,٧٧١**	٨,٧١٦		إجمالي	**٣٨٥**	**٥٧,٧٧١**	٨,٧١٦
دخل الأسرة الشهري	أقل من ٢٠٠٠جم	٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	عمر الابن الأكبر	بدون أطفال	٨	٥٣,٦٢٥	٠,٥١٨
	٢٠٠٠-٤٠٠٠جم	١٥	٥٥,٩٣٣	٢,٠١٧		أقل من ٣ سنوات	٨	٥٤,١٢٥	٠,٣٥٤
	٤٠٠٠-٦٠٠٠جم	٢٧٨	٥٧,٦٠٤	٩,٠٨٨		٣-٦ سنوات	٥٦	٥٣,٢٣٢	٤,٤٠٢
	أكثر من ٦٠٠٠جم	٩٢	٥٨,٥٧٦	٨,٢٠٠		٦ -١٢ سنة	١٢٥	٥٥,٧٠٤	٨,٠٥٦
	إجمالي	**٣٨٥**	**٥٧,٧٧١**	٨,٧١٦		١٢-١٥ سنة	٥٥	٥٨,٢١٨	٩,٢٧٧
عدد الأولاد	بدون أطفال	٨	٥٣,٦٢٥	٠,٥١٨		١٥-١٨ سنة	٢٤	٥٨,٣٣٣	٥,٠٢٧
	طفل واحد	٤٤	٥٧,٣٩٦	٦,٥٥٨		أكبر من ١٨ سنة	١٠٩	٦٢,٦٩٧	٩,٧٣٢
	طفلين	٢٣٢	٥٤,٧٠٣	٧,٠٤٢		إجمالي	**٣٨٥**	**٥٧,٧٧١**	٨,٧١٦
	ثلاثة أطفال	٩٤	٦٦,٦٧٠	٧,٥١٧	عمر الابن الأصغر	بدون أطفال أو طفل وحيد	٣٠	٥٢,٣٠٠	١,٧٨٤
	أكثر من ثلاثة أطفال	٧	٤٧,٧١٤	٤,٥٣٥		أقل من ٣ سنوات	٤٠	٥٤,٩٧٥	٢,٨١٤
	إجمالي	**٣٨٥**	**٥٧,٧٧١**	٨,٧١٦		٣-٦ سنوات	٧٧	٥١,٩٢٢	٨,١١١
نوع السكن	نمليك	٣٠٠	٥٧,٣٤٠	٨,١٢٤		٦ -١٢ سنة	٩١	٥٧,٣٥٢	٨,٤٦١
	إيجار قديم	٥٦	٥٩,٦٠٧	١١,٤٣١		١٢-١٥ سنة	٥٢	٦١,٧٨٩	٥,٦٣٧
	إيجار جديد	٢٩	٥٨,٦٩٠	٨,٠٤٥		١٥-١٨ سنة	٣٩	٦٠,٨٩٧	٧,٥٤٩
	إجمالي	**٣٨٥**	**٥٧,٧٧١**	٨,٧١٦		أكبر من ١٨ سنة	٥٦	٦٥,٥١٨	٩,٦٢٧
						إجمالي	**٣٨٥**	**٥٧,٧٧١**	٨,٧١٦

ويوضح الجدول (٤) نتائج تحليل التباين متعدد الاتجاهات للفروق في مستوى الرضا الزواجي تبعاً لمتغيرات عمل المرأة، ودخل الأسرة الشهري، والمشاركة في تحمل أعباء المعيشة، ونوع السكن والتفاعل بينها.

الجدول (٤)

تحليل التباين متعدد الاتجاهات للفروق في مستوى الرضا الزواجي تبعاً لمتغيرات عمل المرأة، ودخل الأسرة الشهري، ومشاركة تحمل أعباء المعيشة، ونوع السكن والتفاعل بينها (ن=٣٨٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة (p)
النموذج المعدل	٥٣٦٣.٩٥٣	١٤	٣٨٣.١٣٩	٥.٩٥٥	٠.٠٠١*
التقاطع	١٧٧١٣٦.٢٤٣	١	١٧٧١٣٦.٢٤٣	٢٧٥٣.١١٢	٠.٠٠١*
عمل المرأة	١٠٤.٥٨١	١	١٠٤.٥٨١	١.٦٢٥	٠.٢٠٣
دخل الأسرة الشهري	٧.٦٢٨	٢	٣.٨١٤	٠٥٩.	٠.٩٤٢
تحمل أعباء المعيشة	١٠٧.١٢٩	١	١٠٧.١٢٩	١.٦٦٥	٠.١٩٨
نوع السكن	٢٧٣.٨٨١	٢	١٣٦.٩٤١	٢.١٢٨	٠.١٢٠
عمل المرأة × دخل الأسرة الشهري	١١٤٧.٨٤٩	٢	٥٧٣.٩٢٤	٨.٩٢٠	٠.٠٠١*
عمل المرأة × تحمل أعباء المعيشة	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × نوع السكن	٦٨١.٨٣١	١	٦٨١.٨٣١	١٠.٥٩٧	٠.٠٠١*
دخل الأسرة الشهري × تحمل أعباء المعيشة	٤٦.٧٩٠	٢	٢٣.٣٩٥	٣٦٤.	٠.٦٩٥
دخل الأسرة الشهري × نوع السكن	٣١٤٩.٨٦١	٢	١٥٧٤.٩٣١	٢٤.٤٧٨	٠.٠٠١*
تحمل أعباء المعيشة × نوع السكن	٤٧٦.٤٢٠	١	٤٧٦.٤٢٠	٧.٤٠٥	٠.٠٠٧*
عمل المرأة × دخل الأسرة الشهري × تحمل أعباء المعيشة	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × دخل الأسرة الشهري × نوع السكن	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × تحمل أعباء المعيشة × نوع السكن	٠.٠٠٠	٠			
دخل الأسرة الشهري × تحمل أعباء المعيشة × نوع السكن	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × دخل الأسرة الشهري × تحمل أعباء المعيشة × نوع السكن	٠.٠٠٠	٠			
الخطأ	٢٣٨٠٥.٩٣٣	٣٧٠	٦٤.٣٤٠		
الإجمالي	١٣١٤١٢٢.٠٠٠	٣٨٥			
الإجمالي المعدل	٢٩١٦٩.٨٨٦	٣٨٤			

* دال عند ٠,٠٥ ((p<0.05))

يتضح من الجدول (٤) أن الفروق في مستوى الرضا الزواجي طبقا لمتغيرات عمل المرأة، دخل الأسرة الشهري، وتحمل أعباء المعيشة، ونوع السكن غير دالة إحصائيًا بالنسبة لكل متغير بمفرده بينما تكون دالة إحصائيًا في حالة التفاعلات الآتية: عمل المرأة × دخل الأسرة الشهري، وعمل المرأة × نوع السكن، ودخل الأسرة الشهري × نوع السكن، وتحمل أعباء المعيشة × نوع السكن.

ويوضح الجدول (٥) نتائج تحليل التباين متعدد الاتجاهات للفروق في مستوى الرضا الزواجي تبعاً لمتغيرات عمل المرأة، وعدد الأولاد، وعمر الابن الأكبر، وعمر الابن الأصغر، والتفاعل بينها.

جدول (٥)

تحليل التباين متعدد الاتجاهات للفروق في مستوى الرضا الزواجي تبعاً لمتغيرات عمل المرأة، وعدد الأولاد، وعمر الابن الأكبر، وعمر الابن الأصغر والتفاعل بينها (ن=٣٨٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة (p)
النموذج المعدل	١٩٧٤٨.٤٥١	٣٠	٦٥٨.٢٨٢	٢٤.٧٣٤	٠.٠٠١*
التقاطع	٣٨٣٠٤٢.٦٥٩	١	٣٨٣٠٤٢.٦٥٩	١٤٣٩٢.٤٠٤	٠.٠٠١*
عمل المرأة	١٢٨.٥٥٢	١	١٢٨.٥٥٢	١.٦٢٣	٠.١٩٣
عدد الأولاد	٤٢٤٥.٧٦١	٣	١٤١٥.٢٥٤	٥٣.١٧٧	٠.٠٠١*
عمر الابن الأكبر	٨٨٥.٤٨٣	٤	٢٢١.٣٧١	٨.٣١٨	٠.٠٠١*
عمر الابن الأصغر	٢١٠٨.٩٢٤	٦	٣٥١.٤٨٧	١٣.٢٠٧	٠.٠٠١*
عمل المرأة × عدد الأولاد	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × عمر الابن الأكبر	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × عمر الابن الأصغر	٠.٠٠٠	٠			
عدد الأولاد × عمر الابن الأكبر	٠.٠٠٠	٠			
عدد الأولاد × عمر الابن الأصغر	٠.٠٠٠	٠			
عمر الابن الأكبر × عمر الابن الأصغر	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × عدد الأولاد × عمر الابن الأكبر	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × عدد الأولاد × عمر الابن الأصغر	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × عمر الابن الأكبر × عمر الابن الأصغر	٠.٠٠٠	٠			
عدد الأولاد × عمر الابن الأكبر × عمر الابن الأصغر	٠.٠٠٠	٠			
عمل المرأة × عدد الأولاد × عمر الابن الأكبر × عمر الابن الأصغر	٠.٠٠٠	٠			
الخطأ	٩٤٢١.٤٣٥	٣٥٤	٢٦.٦١٤		
الإجمالي	١٣١٤١٢٢.٠٠٠	٣٨٥			
الإجمالي المعدل	٢٩١٦٩.٨٨٦	٣٨٤			

* دال عند ٠,٠٥ ((p<0.05))

يتضح من الجدول (٥) أن الفروق في مستوى الرضا الزواجي طبقا لمتغيرات عدد الأولاد، وعمر الابن الأكبر، وعمر الابن الأصغر دالة إحصائيًا بالنسبة لكل لمتغيرات، وأما التفاعلات بين عمل المرأة وعدد الأولاد، وعمر الابن الأصغر، وعمر الابن الأكبر فقد كانت غير دالة إحصائيًا في جميع الحالات.

وتوضح الجداول من (٦ إلى ٨) دلالة الفروق في مستوى الرضا الزواجي، تبعاً للمتغيرات المستقلة التي ظهرت بها فروق دالة (عدد الأولاد، وعمر الابن الأصغر، وعمر الابن الأكبر) باستخدام اختبار توكي .

الجدول (٦)

دلالة الفروق في مستوى الرضا الزواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد باستخدام اختبار توكي (ن=٣٨٥)

	ن	المتوسط الحسابي (الرضا الزواجي)	الفروق بين المتوسطات									
			بدون أولاد		طفل واحد		طفلين		ثلاثة أطفال		أكثر من ثلاثة أطفال	
			الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة
بدون أولاد	٨	٥٣.٦٢٥			٣.٦٧١	٠.٣٤٦	١.٠٧٨	٠.٩٧٨	↑١٣.٠٤٥*	٠.٠٠١	−٥.٩١١	٠.١٧٧
طفل واحد	٤٤	٥٧.٢٩٦					→ −٢.٥٩٣*	٠.٠٢٠	↑٩.٣٧٤*	٠.٠٠١	→ −٩.٥٨٢*	٠.٠٠١
طفلين	٢٣٢	٥٤.٧٠٣							↑١١.٩٦٧*	٠.٠٠١	→ −٦.٩٨٩*	٠.٠٠٤
ثلاثة أطفال	٩٤	٦٦.٦٧٠									→ −١٨.٩٥٦*	٠.٠٠١
أكثر من ثلاثة أطفال	٧	٤٧.٧١٤										

* دال عند ٠,٠٥ (p<0.05)

يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في مستوى الرضا الزواجي للأسرة التي لديها:

- بين طفل واحد وطفلين وأكثر من ثلاثة أطفال، والمتوسط الأعلى لطفل واحد.
- بين طفلين وأكثر من ثلاثة أطفال، والمتوسط الأعلى لطفلين.
- بين ثلاثة أطفال وطفل واحد وطفلين وأكثر من ثلاثة أطفال، والمتوسط الأعلي لثلاثة أطفال، وبين ثلاثة أطفال وبدون أولاد، والمتوسط الأعلى لثلاثة أطفال.

جدول (٧)

دلالة الفروق في مستوى الرضا الزواجي تبعاً لمتغير عمر الابن الأكبر باستخدام اختبار توكي

	ن	المتوسط الحسابي الرضا الزواجي)	الفروق بين المتوسطات											
			بدون أطفال أو طفل واحد		أقل من ٣ سنوات		٣-٦ سنوات		٦-١٢ سنة		١٢-١٥ سنة		١٥-١٨ سنة		أكبر من١٨ سنة	
			الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة
بدون أطفال	٨	٥٣,٦٢٥			٠,٥٠٠	١,٠٠٠	-٠,٣٩٣	١,٠٠٠	٢,٠٧٩	٠,٩٢٦	٤,٥٩٣	٠,٢٢٢	٤,٧٠٨	٠,٢٧٩	٩,٠٧٢*↑	٠,٠٠١
أقل من ٣ سنوات	٨	٥٤,١٢٥					-٠,٨٩٣	٠,٨٩٩	١,٥٧٩	٠,٩٨١	٤,٠٩٣	٠,٣٥٧	٤,٢٠٨	٠,٤١٨	٨,٥٧٢*↑	٠,٠٠١
٣-٦ سنوات	٥٦	٥٣,٢٣٢							٢,٤٧٢*↑	٠,٠٤٨	٤,٩٨٦*↑	٠,٠٠١	٥,١٠١*↑	٠,٠٠١	٩,٤٦٥*↑	٠,٠٠١
٦-١٢ سنة	١٢٥	٥٥,٧٠٤									٢,٥١٤*↑	٠,٠٤٤	٢,٦٢٩	٠,٢٥٣	٦,٩٩٣*↑	٠,٠٠١
١٢-١٥ سنة	٥٥	٥٨,٢١٨											٠,١١٥	١,٠٠٠	٤,٤٧٩*↑	٠,٠٠١
١٥-١٨ سنة	٢٤	٥٨,٣٣٣													٤,٣٦٤*↑	٠,٠٠٤
أكبر من١٨ سنة	١٠٩	٦٢,٦٩٧														

* دال عند ٠,٠٥ ($p<0.05$)

يتضح من جدول (٧) أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في مستوى الرضا الزواجي للأسرة التي عمر ابنها الأكبر:

- بين ٣-٦ سنوات وكل من ٦-١٢ سنة و١٢-١٥ سنة، والمتوسط الأعلى للمرحلة السنية الأكبر.
- بين ٦-١٢ سنة و١٢-١٥ سنة، والمتوسط الأعلى للمرحلة السنية ١٢-١٥سنة.
- بين أكبر من ١٨ سنة وباقي المراحل السنية أو بدون أطفال، والمتوسط الأعلى للمرحلة السنية أكبر من ١٨ سنة.

جدول (٨)

دلالة الفروق في مستوى الرضا الزواجي تبعاً لمتغير عمر الابن الأصغر باستخدام اختبار توكي

	ن	المتوسط الحسابي الرضا الزواجي)	الفروق بين المتوسطات											
			بدون أطفال أو طفل واحد		أقل من ٣ سنوات		٣-٦ سنوات		٦-١٢ سنة		١٢-١٥ سنة		١٥-١٨ سنة		أكبر من١٨ سنة	
			الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة
بدون أطفال أو طفل وحيد	٣٠	٥٢,٣٠٠			٢,٦٧٥	٠,٣٢٨	٠,٣٧٨-	١,٠٠٠	٥,٠٥٢*	٠,٠٠١↑	٩,٤٨٩*↑	٠,٠٠١	٨,٥٩٧*↑	٠,٠٠١	١٣,٢١٨*↑	٠,٠٠١
أقل من ٣ سنوات	٤٠	٥٤,٩٧٥					٣,٠٥٣-* ←	٠,٠٤١	٢,٣٧٧	٠,١٩٠	٦,٨١٤*↑	٠,٠٠١	٥,٩٢٢*↑	٠,٠٠١	١٠,٥٤٣*↑	٠,٠٠١
٣-٦ سنوات	٧٧	٥١,٩٢٢							٥,٤٣٠*	٠,٠٠١↑	٩,٨٦٧*↑	٠,٠٠١	٨,٩٧٥*↑	٠,٠٠١	١٣,٥٩٦*↑	٠,٠٠١
٦-١٢ سنة	٩١	٥٧,٣٥٢									٤,٤٣٧*↑	٠,٠٠١	٣,٥٤٥*↑	٠,٠٠٧	٨,١٦٦*↑	٠,٠٠١
١٢-١٥ سنة	٥٢	٦١,٧٨٩											٠,٨٩٢-	٠,٩٨٣	٣,٧٢٩*↑	٠,٠٠٤
١٥-١٨ سنة	٣٩	٦٠,٨٩٧													٤,٦٢١*↑	٠,٠٠١
أكبر من١٨ سنة	٥٦	٦٥,٥١٨														

* دال عند ٠,٠٥ (p<0.05)

يتضح من جدول (٦) أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في مستوى الرضا الزواجي للأسر التي عمر ابنها الأصغر:

- بين أقل من ٣ سنوات وبين ٣-٦ سنوات، والمتوسط الأعلى للمرحلة أقل من ٣ سنوات.
- بين ٦-١٢ سنة وبدون أطفال أو طفل وحيد، والمتوسط الأعلى للمرحلة من ٣-٦ سنوات.
- من ١٥-١٨ سنة وباقي الفئات (عدا ١٢-١٥ سنة)، والمتوسط الأعلى للمرحلة من ١٥-١٨ سنة.
- بين أكبر من ١٨ سنة وباقي الفئات، والمتوسط الأعلى للمرحلة أكبر من ١٨ سنة
- .

مناقشة النتائج

أشارت النتائج إلى أن عمل المرأة بمفرده لايؤثر في الرضا الزواجي، وترى الباحثة أن ذلك ربما يرجع إلى أن عمل المرأة قد أصبح ضرورة الآن سواء أكانت ضرورة نفسية للمرأة تؤدي إلى توازنها النفسي، أم ضرورة اقتصادية للمساهمة في تحمل أعباء الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الرشيدي (٢٠٠٦) من آثار إيجابية لعمل المرأة،

وتتفق كذلك مع نتائج دراسة رينولدز Reynolds (٢٠٠٣) التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لعمل المرأة على العلاقات الأسرية.

وكذلك تشير نتائج دراسة المعمري (٢٠٠٥) إلى أن العمل أثر إيجابًا على الحيلة الأسرية وساهم في تقوية الروابط مع الزوج

كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة إبراهيمي (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة بين الضغوط الناتجة عن تعدد أدوار المرأة نتيجة لعملها خارج المنزل وبين التوافق الزواجي.

كما أشارت النتائج إلى أن تفاعل عمل المرأة ودخل الأسرة الشهري، وعمل المرأة × نوع السكن، ودخل الأسرة الشهري × نوع السكن، وتحمل أعباء المعيشة × نوع السكن، تؤثر بصورة دالة إحصائيًا في مستوى الرضا الزواجي، فكلما كان السكن مستقرًا (التمليك والإيجار القديم) كان الرضا الزواجي أكبر، كذلك كلما زاد دخل الأسرة، ارتفع الرضا الزواجي، وتفسر الباحثة ذلك بأن استقرار السكن والدخل المناسب خاصة مع مشاركة المرأة العاملة في تحمل أعباء المعيشة يؤدي إلى القدرة على الوفاء بالاحتياجات الأساسية للأسرة.

وبينت النتائج كذلك إلي أن عدد الأبناء وعمرهم يؤثر في مستوى الرضا الزواجي، فوجد أن أفضل مستوى للرضا الزواجي في وجود ثلاثة أطفال، كما ظهر أنه كلما تقدم الأطفال في العمر (بعد ست سنوات)، ازداد مستوى الرضا الزواجي، وترى الباحثة أن وجود ثلاثة أطفال ربما يشير إلى فترة ارتباط متوسطة أو طويلة، بين الزوجين، وهو ما يؤدي إلى زيادة التفاهم بينهما ، كما أن تقدم الأطفال في العمر بعد ست سنوات يقلل من مسؤوليات الأم المباشرة تجاههم، وتبدأ المسؤولية المشتركة الواضحة بين الأم والأب في التربية والمتابعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جان (٢٠١٦) ، التي أشارت إلى أن عدد الأبناء

والمرحلة العمرية لهما تأثير في مستوى الرضا الزواجي، كما تتفق أيضًا مع دراسة بومدين (٢٠١٧) ,التي أشارت نتائجها إلى أن الآثار الأسرية والاجتماعية لعمل المرأة تختلف تبعا لمتغير عدد الأبناء، وأن أفضل الحالات عندما يكون لدى الأسرة ثلاثة أطفال.

كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد العزيز Abdul Azeez (٢٠١٣) والتي أشارت إلى أن هناك عوامل شخصية وأسرية وبيئية هي التي تؤثر في حالة الرضا الزواجي للمرأة العاملة.

الاستنتاجات

- عمل المرأة بمفرده لايؤثر فى الرضا الزواجي.
- تفاعل عمل المرأة مع دخل الأسرة، ونوع السكن، ومشاركة المرأة العاملة في تحمل أعباء المعيشة يؤثر في الرضا الزواجي.
- يؤثر عدد الأبناء وأعمارهم في الرضا الزواجي.

التوصيات:

- تشجيع عمل المرأة باعتباره عاملاً في زيادة دخل الأسرة ومن ثم زيادة الرضا الزواجي
- توعية الأسر بأن يكون عدد الأطفال من ٢-٣ لوجود أثر سلبي في الرضا الزواجي إذا زاد عدد الأولاد عن هذا العدد.
- مراعاة أن تكون الفروق العمرية بين الأطفال مناسبة حتى يكونوا في مرحلة عمرية واحدة (٣ سنوات في الدراسة الحالية).

المراجع

إبراهيمي، أسماء (٢٠١٥). *الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.

أبو أسعد، (٢٠٠٧) أثر وجود الأطفال وعددهم والمستوى الاقتصادي في الشعور بالتفاؤل والرضا الزواجي. *مجلة كلية التربية* –جامعة عين شمس،٣١(٣)، ٢٣٦-٢٩٤.

بومدين، عاجب (٢٠١٧). *الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، وهران، الجزائر.

جان، نادية (٢٠١٦). الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٥(٩)، ٤٠٢-٤٢٤

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٨). *تمكين المرأة بمجال العمل في ظل أهداف التنمية المستدامة*. جمهورية مصر العربية، القاهرة: المؤلف.

الرشيدي، أماني (٢٠٠٦). عمل *المرأة بين الإيجابيات والسلبيات*. ورقة علمية: كلية التربية قسم الاقتصاد المنزلي، جدة جامعة الملك عبد العزيز.

صادق، عادل (٢٠٠٨). *الطلاق ليس حلاً*. القاهرة: دار أخبار اليوم للنشر والتوزيع

المعمري، وفاء (٢٠٠٥) عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية" (دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط) (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Abdul Azeez, E. P. (2013). Employed women and marital satisfaction: A study among female nurses. *International Journal of Management and Social Sciences Research (IJMSSR)*, *2*(11), 16-22.

Chandrakant, J. (2015). Marital coping style among working and non-working women. *International Journal in Management & Social Science*, *3*(6), 57-64.

Fincham, F.D., Stanley, S., & Beach, S. R.H. (2007) Transformative process in marriage: An analysis of emerging trends. *Journal of Marriage and the Family, 69*, 275- 292

Kenya Projects Organization (2016, May 1). Sample sized determination using Krejcie and Morgan table - KENPRO. Retrieved on Jan, 20, 2019 from http://www.kenpro.org/sample-size-determination-using-krejcie-and-morgan-tabl/

Reynolds, T. (2003, July 25). The impact of mothers' employment on family relationships. Retrieved November 10, 2019, from https://www.jrf.org.uk/report/impact-mothers-employment-family-relationships

ملحق (١)
مقياس الرضا الزواجي

سيدتي

بعد التحية

تقوم الباحثة بإجراء بحث علمي حول عمل المرأة والرضا الزواجي،

في الصفحة التالية بعض عبارات تتعلق بالرضا الزواجي، أرجو الإجابة عنها بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة أمام العبارة بعد ملء البيانات الأساسية التالية

هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

(المقياس موجه للسيدات المتزوجات في الفئة العمرية ٣٥-٤٥ سنة فقط)

العمل

١- أعمل ☐ ٢- لاأعمل ☐

دخل الأسرة الشهري

١- أقل من ٢٠٠٠ جنيه ☐ ٢- ٢٠٠٠ جنيه – ٤٠٠٠ جنيه ☐

٣- ٤٠٠٠-٦٠٠٠ جنيه ☐ ٣- أكثر من ٦٠٠٠ جنيه ☐

أشارك زوجي في تحمل أعباء المعيشة

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

عدد الأولاد

٠- بدون أطفال ☐ ١- طفل واحد ☐

٢- طفلين ☐ ٣- ثلاثة ☐

٤- أكثر من ثلاثة ☐

نوع السكن

١- تمليك ☐ ٢- إيجار قديم ☐

٣- إيجار جديد ☐

عمر الابن/الابنة الأكبر

١- أقل من ٣ سنوات ☐ ٢- ٣-٦ سنوات ☐

٣- ٦ -١٢ سنة ☐ ٤- ١٢-١٥ سنة ☐

٥- ١٥-١٨ سنة ☐ ٦- أكبر من ١٨ سنة ☐

عمر الابن/الابنة الأصغر

١- أقل من ٣ سنوات ☐ ٢- ٣-٦ سنوات ☐

٣- ٦ -١٢ سنة ☐ ٤- ١٢-١٥ سنة ☐

٥- ١٥-١٨ سنة ☐ ٦- أكبر من ١٨ سنة ☐

والباحثة تتقدم لسيادتكم بالشكر والتقدير على معاونتكم الصادقة وموافقتكم لتكونوا ضمن عينة البحث

مقياس الرضا الزواجى Enrich Marital Satisfaction scale

(أبو أسعد، ٢٠٠٧)

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق بدرجة قليلة	بين الموافقة والرفض	لاأوافق بدرجة قليلة	لاأوافق بشدة
١.	أنا وشريكي نفهم بعضنا بشكل كامل.					
٢.	أنا غير سعيدة بالخصائص والعادات الشخصية لشريكي.					
٣.	أنا سعيدة جدا حول كيفية التعامل مع المسؤوليات والأدوار في الزواج.					
٤.	شريكي يفهم ويقدر كافة النواحى الانفعالية .					
٥.	أنا غير سعيدة بطرق التواصل وأشعر أن شريكي لايفهمنى.					
٦.	علاقتنا ناجحة بشكل كامل .					
٧.	أنا سعيدة جدا حول كيفية اتخاذ القرارات وحل المشاكل.					
٨.	أنا غير سعيدة حول الوضع المالي وطريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بهذا الشأن.					
٩.	لدى بعض الحاجات التي لاتستطيع علاقتنا إشباعها أو تلبيتها.					
١٠.	أنا سعيدة جدا حول كيفية قضاء أوقات الفراغ والنشاطات معا.					
١١.	أنا مسرورة جدا حول طريقة تعبيرنا عن المشاعر في العلاقة الحميمية.					
١٢.	أنا غير راضية عن الطريقة التي نتعامل فيها مع المسؤوليات كوالدين.					
١٣.	أنا غير نادمة حول علاقتي مع شريكي ولو للحظة واحدة.					
١٤.	أنا غير راضية عن علاقتنا مع الوالدين أو النسباء أو الأقارب أو الأصدقاء.					
١٥.	أشعر بالراحة حول احترام كل منا للقيم والمعتقدات الدينية التي يحملها.					